[44] 5 - بقي في كلام ابن تيمية المتقدم قوله: إن سورة البقرة مدنية، ولو صح نزولها في علي (عليه السلام) لكانت مكية. وجوابه واضح، فإن نزول الاية لو سلم أنه كان في نفس ليلة المبيت، فمن الواضح أن النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) كان حينئذ في الغار، وليس معه سوى أبي بكر، فلم يكن ثمة مجال للاعلان بنزول الاية إلا بعد وصوله (صلى ا عليه وآله وسلم ا إلى المدينة، واستقراره فيها، ثم إتاحة الفرصة له في الظرف المناسب لاظهار هذه الفضيلة العظيمة لابن عمه ووصيه. فلا بأس أن تعد بهذا الاعتبار مدنية، وتجعل في سورة البقرة، التي كان نزولها في مطلع الهجرة، كما هو معلوم. هذا بالاضافة ! لى أن وجود آية مكية في سورة مدنية ليس بعزيز. وأما ما ذكره الحلبي من تكرر نزول الآية فلا دليل عليه. بل الادلة الانفة تدفعه وتنافيه. تسمية أبي بكر بالمديق: يرى البعض: أن ا تعالى قد سمى أبا بكر بم الصديق في قضية الغار، كما في شواهد النبوة، حيث قد روي: أنه حين أذن ا تعالى لنبيه بالهجرة، قال لجبرئيل: من يهاجر معي ؟ قال جبرئيل: أبو بكر الصديق (1). ولكننا نشك في صحة ذلك: أولا: لتناقض الروايات في تسمية أبي بكر بالصديق، وسبب ذلك، وزمانه ج فمن قائل: إن ذلك كان في قضية الغار كما هنا. ومن قائل: إنه كان حينما رجع النبي اصلى ا عليه وآله وسلم " من رحلة

---

(1) تاريخ الخميس ج 1 ص 323 عن شواهد النبوة، والسيرة الحلبية ج 2 ص 29. (*)